

محمد رسمى

ومدى تأثيره في مجال النحت المصري المعاصر

أ.د / عبد الواحد عطية أبو صالح

أ/ سامح حامد فتح الله أبو خشبة

أستاذ النحت وكيل كلية التربية النوعية

جامعه طنطا

**ملخص البحث:**

إن عملية الإبداع الفني هي ذروة استجابة الإنسان المتحضر للقيم الرفيعة في الحياة ، وكلما اتقن العملية وأعطاهها حقها اقترب بذلك من المثل العليا التي تؤكد إنسانيته .  
 إن مجال الفن هو ساحة الخيال وهي ساحة يجب أن تكون مفتوحة للجميع ، ومن الامانة أن نقول ان الفن يستمد مادته من الظروف الإجتماعية والسياسية ولكنه يجب ان يكون سبيلنا لاستخدام ثقافتنا وهويتنا. إن الفنان من خلال تعمقه في دراسة ما حوله في الطبيعة وتطورها الدائم والمستمر واستحداث خامات صناعيه يكشف يوما بعد يوم عن أشياء لم تكن معروفة من قبل ، وبذلك :  
 تكون لدى الفنان رصيد من الرؤية نتيجة تذوقه لهذه النظم ، فتنبثق ابداعات الفنان والتي تحكمها نسق جمالية متباينة ومتجانسة ، فتعمل تلك النسق على اتساع المدركات الحسية والبصرية لدى الفنان حيث تنثير لديه التفكير الابداعي والتشكيلي.  
 ونظرا لتلاحق التطور المذهل في الطبيعة وفي الخامات المستحدثة في قطاع الصناعة هذا ما دعا الفنان أن يواكب هذا التطور المذهل ودفعه ذلك الى دراسته الخامات الجديده اولا باول ، حتى يتطور بطريقة مستمرة ويصل الى الوعي بمتطلبات عصره من خلال فكره وفلسفته مع التطورات المتلاحقة لثقافة عصره

إن ما قدمه الفنان " محمد رسمى " في فن النحت وما نقوم بدراسته في هذا البحث يمكن أن يضيف رؤى فنية وفكرية جديده لممارسي الفن ودارسي التربية الفنية حول إمكانية الاستفادة من الخامات المستحدثة صناعيا في مجال الفن والتربية الفنية في إطار من الفكر الفني المبتكر.  
 فكان تعمق " رسمى " في دراسة الخامات المستحدثة صناعياً وتوظيفها في مجال التعبير المجسم رؤيه فنية متفجرة بالدهشة كشف عنها بالكويت محمد عبد الحميد الكاتب بمجله اخبار الهيئة العامه للتعليم التطبيقية والتدريب في مقاله ( رؤيه فنية متفجرة بالدهشة في أعمال الفنان محمد رسمى ) ، حيث قال :  
 (( تجربة جديدة تعتبر اضافة جديده لفن النحت المعاصر حيث تخلصت الى حد كبير من قواعد ومفاهيم الفن التقليدي من حيث استخدام الخامات وقدمت أشكالاً وخطوطاً جديدة واكبت ما يدور من تطورات في عالمنا المعاصر))

**Mohammed Rasmy****And the extent of his influence in the field of Egyptian contemporary sculpture**

A. D: Abdul Wahid Attia Abdel Wahed Abossalh  
 Professor of Sculpture and agent  
 Faculty of Specific Education for  
 Community Service and Environmental Development

Sameh ahmed fathallaa bu khashaba  
 Researcher in the Department of Sculpture

**Research Summary:**

The process of artistic creativity is the peak response of human civilized values in the high- life , and the more perfected the process and gave it right approached this from the ideals that emphasizes his humanity .

The field of art is a fiction Square Square should be open to all, and the Secretariat to say that art derives its material from social and political conditions , but it must be our way to use our culture and identity .

The artist through deepen the study of the nature around him and develop lasting and continuous development of industrial raw materials reveal day after day about things that were not known before , and this: The artist's vision as a result of the balance of taste for these systems , Vtenbthag artist creations , which are governed by disparate aesthetic layout and homogeneous , that pattern will operate on the breadth perceptions and visual artist has raised where he has creative thinking and Fine .

Due to pursue stunning development in nature and in the materials developed in this industry sector called for the artist to keep pace with this stunning development and pushed it to the study of materials the new First Powell , even develops a continuous manner and up to the awareness of the requirements of his era through his thought and philosophy with the successive developments of the culture of his time.

That his artist " Mohammad official " in sculpture and what we study it in this research could add Visions art and new intellectual practitioners of art and Darcy art education about the possibility of making use of the materials developed industrially in the field of art and art education in the context of Thought technical innovator .

Was deepened " official " in the study of materials developed industrially employed in the field of expression surround artistic vision explosive surprised disclosed in Kuwait, Mohamed Abdel Hamid Writer Magazine News General Authority for Education Applied and training in his article ( artistic vision explosive surprised in the work of the artist Mohammad official ) , where he said: ( ( A new experience is a new addition to the contemporary art sculpture , where pretty much got rid of Qguaaaid and concepts of traditional art in terms of the use of raw materials and provided forms and lines that accompanied the new developments of what is going on in the contemporary world ) )

## مقدمة البحث:

التطور المذهل في الخامات المستحدثة دعا الفنان أن يواكب هذا التطور المذهل ودفعه ذلك الى دراسته الخامات الجديدة اولاً باول ، حتى يتطور بطريقة مستمرة ويصل الى الوعي بمتطلبات عصره من خلال فكره وفلسفته مع التطورات المتلاحقة لثقافة عصره .

"إن الفنان من خلال تعمقه في دراسة ما حوله في الطبيعة وتطورها الدائم والمستمر واستحداث خامات صناعية يكشف يوماً بعد يوم عن أشياء لم تكن معروفة من قبل ، وبذلك : تكون لدى الفنان رصيد من الرؤية نتيجة تذوقه لهذه النظم ، فتنبثق ابداعات الفنان والتي تحكمها نسق جمالية متباينة ومتجانسة ، فتعمل تلك النسق على اتساع المدركات الحسية والبصرية لدى الفنان حيث تثير لديه التفكير الابداعي والتشكيلي " (١)

وما قدمه الفنان " محمد رسمي " في فن النحت وما قمنا بدراسته في هذا البحث أضاف رؤى فنية وفكرية جديدة لممارسي الفن ودارسي التربية الفنية حول إمكانية الاستفادة من الخامات المستحدثة صناعياً في مجال الفن والتربية الفنية في إطار من الفكر الفني المبتكر.

" فعملية الابداع الفني هي ذروة استجابة الانسان المتحضر للقيم الرفيعة في الحياة ، وكلما اتقن العملية وأعطاهها حقها اقترب بذلك من المثل العليا التي تؤكد انسانيته " (٢)

" ومجال الفن هو ساحة الخيال وهي الساحة التي يجب أن تكون في متناول الجميع ، ومن الامانة أن نقول ان الفن يستمد مادته من الظروف الاجتماعية والسياسية ولكنه يجب ان يكون سبيلنا لاستخدام ثقافتنا وهويتنا " (٣)

ومن خلال التعمق في دراسة أعمال الفنان " رسمي " في استخدامه الخامات المستحدثة صناعياً وتوظيفها في مجال التعبير المجسم أضاف رؤيه فنيه قال عنها محمد عبد الحميد : (٤) " تجربة جديدة تعتبر اضافة جديدة لفن النحت المعاصر حيث تخلصت الى حد كبير من قواعيد ومفاهيم الفن التقليدي من حيث استخدام الخامات وقدمت أشكالاً وخطوطاً جديدة واكبت ما يدور من تطورات في عالمنا المعاصر "

ومن خلال التعرف على التجارب الفنية التي عاشها الفنان ومنها تجربته في استخدام اسطوانات البولي ايثيلين ، شكل ( ١ ) ، والتي استخدمها " رسمي " لأول مره في مجال النحت بهدف التوصل الى ابعاد فنية جديدة ومبتكرة تثير هذا المجال من خلال التجريب العقلاني بطريقة ابداعية .

إن اعماله تتواجد في نظام محكم من العناصر المختلفة الاوضاع وهي عناصر وحيدة النوع ويمكن التعرف عليها من تركيبها ، وايضا التعرف على شكل النظام الاساسي الذي يحكم تلك العناصر المغلق منها والمفتوح في الفراغ ، كما نستطيع فهم قانونه الرياضي أو الهندسي .



شكل ( ١ )

نغمة خطية ، بولي ايثيلين ١٢٠ سم ٦٠ سم ٣٠ سم ، ٢٠٠٠م

(١) زينب على ابراهيم : دراسة تحليلية لمفهوم النظام في التصميمات الزخرفية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ج٢ ، ١٩٩٧ ، ص٦٤٥

(٢) باهر أبوبكر حسن عبد اللطيف : عابدة عبد الكريم ومدى تأثيرها في حركة فن النحت المصري المعاصر ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢

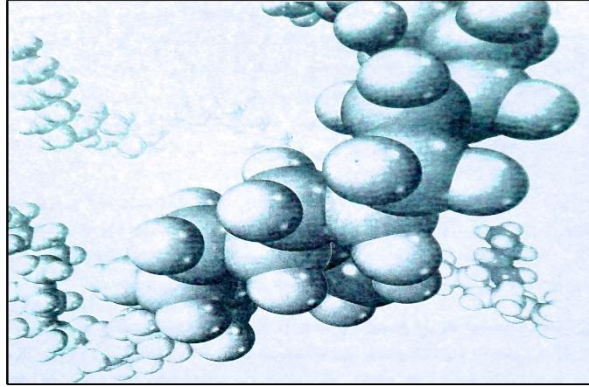
(٣) داريسل تششن : مجلة الفن المعاصر مقال التعددية الثقافية وأقنعتها، ترجمة أمير الرباط ، العدد الأول ، دار نشر اكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٠

(٤) محمد عبد الحميد : مجله اخبار الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، مقال (رؤى فنية متفجرة بالدهشة في أعمال الفنان محمد رسمي ) ، العدد الأول ، مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الكويت ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨ .

فأعماله التي أنتجها تتشكل بقوانين تشبه عملية النمو في الارض تماما فهى تتكون بواسطه عملية الدفع من الداخل الى الخارج ، وهذا المفهوم هو الذى يبدو كرمز للحياة ومحاولة لتكرار ما انتجته الطبيعة .

وتعود الانطلاقة الى طرق بلمرة الاثيلين ، والبروبلين الى منتصف الخمسينيات عندما اخترعها (كارل زيكلر وجيوليوناتا ) في أوروبا والتي أدت الى انتاج البولى اثيلين والتي استخدمها الفنان في تجربته التي انفرد بها .

والبولى اثيلين والايثيلين والبروبلين عباره عن جزيئات صغيرة تتألف من الكربون والهيدروجين تنتج بكميات كبيرة في صناعة الغاز والنفط ، ويحتوى الاثيلين على ذرتى كربون ويحتوى البروبلين على ثلاث ذرات ولكل منها رابطة مزدوجة فعالة تصل ذرتى كربون متجاورتين أحدهما بالآخرى ، ويتألف البولى اثيلين من هيكل كربونى متعرج مرصع بذرات الهيدروجين كما في شكل ( ٢ ) .



شكل ( ٢ )  
التركيب البنائى للبولى اثيلين

#### مشكلة البحث :

إن تطور الحياة المذهل والمتلاحق جعل هناك آفاق جديدة وطفرات تكنولوجيه وصناعية كبرى ، مما أدى ذلك إلى تنوع الخامات المستحدثة الصناعية والتي ساعدت فناني النحت المعاصر على التجريب والبحث والدراسة ، ومن فناني العصر الحديث في مجال النحت فى مصر الفنان " محمد رسمى " .  
لقد رسم " محمد رسمى " لنفسه طريقا تفرد فيه بالتجريب العقلاني لخامة من الخامات المستحدثة صناعيا واستخدمها لإنتاج أعمال فنيه مجسمه بروح إبداعيه عاليه قد تبدو أعماله بسيطة إلا أنها في واقع الأمر أعمال تحمل في تراكيبها قمة الإبداع .

ومن هنا وجد الباحث ضرورة إجراء دراسة تاريخية تحليلية لتلك الشخصية وتناول اعمالها حيث تعد علما في تاريخ التعبير المجسم المعاصر كى يمكن الافادة من ذلك في إعداد جيل من النحاتين ومعلمى التربية الفنية .

#### وتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

- كيف يمكن ادراك القيم والمعايير والاساليب والاتجاهات الفنية المختلفة في أعمال الفنان والوصول بها الى اثره مجال التدريس لفن النحت ؟

#### أهمية البحث:

- يسهم البحث في إعداد جيل من النحاتين ومعلمى الفن مستخدما الخامات المستحدثة .
- يتيح هذا البحث للباحثين في مجال التعبير المجسم إدراك رؤى فنيه جديده ومبتكره

#### أهداف البحث:

- التعرف على اساليب التشكيل بالخامة فى أعمال محمد رسمى.
- ايضاح مدى تاثير الفنان محمد رسمى في مجالى الفن والتربية الفنية خاصه في مجال التعبير المجسم .

- تكشف العوامل المؤثرة على فكر واعمال الفنان .
- تبيان أثر التراث والطبيعة على الفنان ودورها في اثراء تدريس التعبير المجسم .

#### حدود البحث:

- يقتصر البحث على أعمال الفنان منذ بداية تخرجه من كلية التربية الفنية في يونيو عام ١٩٧٦ وحتى الانتهاء من إجراء البحث .
- تقتصر الدراسة على اعماله في مجال التعبير المجسم باستخدام الخامات المستحدثه صناعياً .

#### فروض البحث:

- هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين الفنان وتلاميذه مما قد يؤثر في حركه النحت المعاصر.
- التطور في صناعة واستحداث الخامات يمكن ان يكون دافعاً للفنان لا معوقاً له .

#### منهجية البحث:

- يتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي والتحليلي من خلال قراءة متأنية لتاريخ الفنان عن طريق :  
١- تكشف العوامل المؤثرة على رؤية الفنان ونتاجه الفني منذ نشأته ومن خلال سفرياته وطبيعته والقيم السانده في حياته .  
٢- تصنيف الاعمال الفنية للفنان محمد رسمى وتحليل الخامة المستخدمة والموضوعات المتناولة

#### مصطلحات البحث:

- **التعبير المجسم :** وهو من الفعل اللاتيني سكلابشر (Sculpture) وهو يدل على معنى التعبير المجسم المنفذ بخامة صلبه بواسطة ادوات مدببه او مسننه ذات حد ماضي .  
ولقد عرف الباحثين كلمة (Sculpture) بانها نوع من الفنون يتضمن اشكال مجسمة ثلاثية الابعاد يتم الحصول عليها ثلاثية الابعاد بطريقتين اما بالحذف او بالاضافة .

#### الدراسات المرتبطة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت بعض الجوانب التي تتعلق بالدراسة الحالية , ويمكن تصنيفها الى المداخل التالية:

**\*\* دراسة ( إيمان محمد ابراهيم بدوى ) ( خزفيات الفنان كمال عبيد والافادة منها في اثراء مجال تدريس تدريس الخزف ) ٢٠٠٩ م**

تناولت الباحثة اعمال الفنان محمود كمال عبيد بالدراسة والتحليل ( كأحد رواد الخزف المصري ) ، والاستفادة منها في تدعيم القيم التي تنطوى عليها الثقافة المحلية بما تساعد في تدعيم الهوية المصرية في مجال فن الخزف .

**\*\* دراسة (حنان محمد على شرف) (دور خريجي التربية الفنية في النحت المصري المعاصر) ٢٠٠٢م**  
وقد تناولت الدراسة دور خريجي التربية الفنية في مجال النحت المصري المعاصر ومنهم الفنانة : عابدة عبد الكريم حيث تناولت سيرتها الذاتية وأهم أعمالها وإنجازها .

نماذج  
من تجربة الفنان النحتيه  
باستخدام الخامات المستحدثة صناعيا



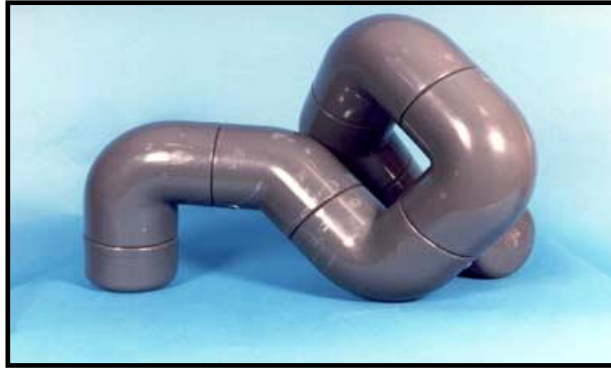
شكل ( ٣ )  
نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٧٠ سم ٢٠ سم ٢٠ سم ، ٢٠٠٠ م



شكل ( ٤ )  
نغمة خطية ، بولى ايثيلين ١٢٠ سم ٦٠ سم ٤٠ سم ، ٢٠٠٠ م



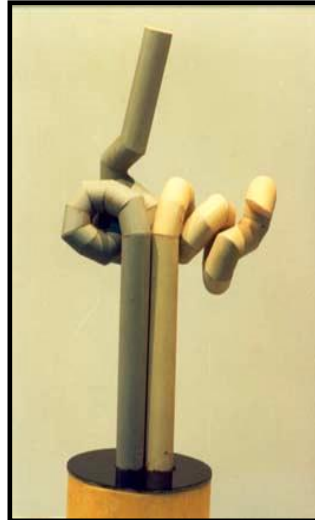
شكل ( ٥ )  
نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٤٠ سم ٨٠ سم ٣٠ سم ، ٢٠٠٠ م



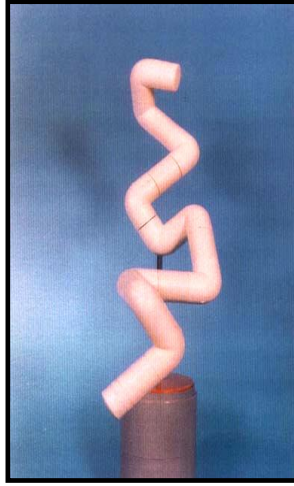
شكل ( ٦ )  
نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٥٠ سم ٦٠ سم ٤٠ سم ، ٢٠٠٠م



شكل ( ٧ )  
نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٨٠ سم ٤٠ سم ٤٠ سم ، ٢٠٠٠م

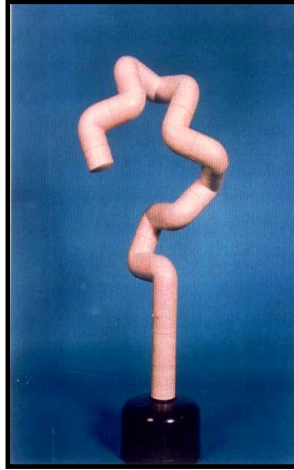


شكل ( ٨ )  
نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٩٠ سم ٤٠ سم ٣٠ سم ، ٢٠٠٠م



شكل ( ٩ )

نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٨٥ سم ٤٠ سم ٤٥ سم ، ٢٠٠٠م



شكل ( ١٠ )

نغمة خطية ، بولى ايثيلين ٧٠ سم ٤٥ سم ٤٠ سم ، ٢٠٠٠م



## المصادر والمراجع

- (١) باهر أبوبكر حسن عبد اللطيف: (عابدة عبد الكريم ومدى تأثيرها في حركة فن النحت المصري المعاصر)، رساله ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، دار النشر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢
- (٢) داريل تشن: مجلة الفن المعاصر مقال التعددية الثقافية وأقنعتها، ترجمة أمير الرباط ، العدد الأول ، دار نشر اكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩٠
- (٣) زينب على ابراهيم: دراسة تحليلية لمفهوم النظام في التصميمات الزخرفية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ج٢، ١٩٩٧ ، ص ٦٤٥
- (٤) محمد عبد الحميد: مجله اخبار الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب ، مقال (رؤى فنية متفجرة بالدهشة في أعمال الفنان محمد رسمى ) ، العدد الأول ، مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب ، الكويت ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨